[251] ابن نباته قال: مرت جنازة على علي عليه السلام وهو بالنخيلة فقال عليه السلام ما يقول: الناس في هذا القبر ؟ وفي النخيلة قبر عظيم يدفن اليهود موتاهم حوله فقال الحسن ابن علي: يقولون هذا قبر هود النبي عليه السلام لما أن عصاه قومه جاء فمات ههنا، فقال: كذبوا لانا أعلم به منهم، هذا قبر يهودابن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بكر يعقوب ثم قال: ههنا أحد من المهرة ؟ قال: فأتي بشيخ كبير فقال: أين منزلك قال: على شاطئ البحر قال: أين من الجبل الاحمر ؟ قال: قريبا منه قال: فما يقول قومك فيه ؟ قال: يقولون قبر ساحر قال: كذبوا ذلك قبر هود، وهذا قبر يهود ابن يعقوب يحشر من ظهر الكوفة سبعون الفا على غرة الشمس والقمر يدخلون الجنة بغير حساب (1). تذنيب: اعلم أنه كان اختلاف بين الناس سابقا في موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام، فبعضهم كانوا يقولون: إنه دفن في بيته، وبعضهم يقولون: إنه دفن في رحبة المسجد، وبعضهم كانوا يقولون: إنه دفن دفن في كرخ بغداد، لكن اتفقت الشيعة سلفا وخلفا نقلا عن ائمتهم صلوات ا عليهم أنه صلوات ا عليه لم يدفن إلا في الغرى، في الموضع المعروف الآن، والاخبار في ذلك متواترة، وقد كتب السيد ابن طاوس رضي ا عنه في ذلك كتابا سماه فرحة الغرى، ونقل الاخبار والقصص الكثيرة الدالة على المذهب المنصور، وقد قدمنا بعض القول في ذلك في أبواب شهادته صلوات ا عليه، والامر أوضح من أن يحتاج إلى البيان. ثم اعلم أنه يظهر من الاخبار المتقدمة أن راس الحسين صلوات ا عليه وآله وجسد آدم ونوح وهود وصالح صلوات ا عليهم مدفونون عنده صلوات ا عليه فينبغي زيارتهم جميعا بعد زيارته عليه السلام وسيأتي في خبر أبي أسامة، عن ابي عبد ا عليه السلام في باب فضل الكوفة أن فيها قبر نوح وإبراهيم عليهما السلام، وقبر ثلاثمائة نبي وسبعين نبيا، وستمائة وصي وقبر سيد الاوصياء فلو زار إبراهيم عليه السلام وساير الانبياء والاوصياء الذين خلوا بجواره كان أحسن.

_____ (1) صفين لنصر بن مزاحم ص 142 طبع مصر سنة 1265. _____